العهود المحمدية

- روى الشيخان وأبو داود وغيرهما : أن رسول ا A لعن المتشبهين من الرجال بالنساء ولعن المتشبهات من النساء بالرجال . وروى الطبراني وابن ماجه : أن رسول ا A رأى امرأة متقلدة قوسا فقال : [[لعن ا المتشبهات من النساء بالرجال . وفي رواية للبخاري : لعن رسول ا A المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء . المخنث بفتح النون وكسرها : من فيه انخناث وهو التكسر والتثني كما يفعله النساء كالذي يفعل الفاحشة الكبرى . وروى أبو داود والنسائي وابن ماجه وغيرهما : لعن رسول ا A الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل . وروى أبو داود : أن رسول ا A أتى برجل قد خضب يديه ورجليه بالحناء فقال رسول ا A : [[ما بال هذا ؟ قالوا تشبه بالنساء فأمر به فنفي إلى البقيع فقيل : يا رسول ا ألا نقتله ؟ قال : إني نهيت عن قتل المصلين]] . والأحاديث في ذلك كثيرة . وا أعلم .

- (أخذ علينا العهد العام من رسول ا A) أن لا نقر أحدا من أهل السخرياء يتشبه بالنساء ولا نحضر له مجلسا إلا إن كان يسمع لنا في ترك ذلك وكذلك لا نقر أحدا من إخواننا يرسل وراء المخبكين في عرس أو ختان أو غيرهما . لأنهم لا ينضبطون على الأمور المباحة وإنما يتعدون الحدود لأجل إضحاك الناس ومن ذلك إلباس المغنين للعروسة لباس الرجال من جندي وقاض وغيرهما كل ذلك حرام لا يفعله في داره من له مروءة أهل الإيمان مع أن الزمان صار لا يناسبه السخرياء لتراكم الهموم على الأكابر والأصاغر ومن خالف وحضر مجالس المخبطين وخلبوص المغاني وضحك فلا بد له من حصول نكد عقب ذلك ومن شك فليجرب . وقد قال لي رئيس المخبطين إن لي كذا وكذا سنة أتكلف على إضحاك الناس فيضحكون تكلفا كذلك ثم بعد مدة رأيته بهيئة غير تلك الهيئة فقلت له ما شأنك ؟ فقال تركت تلك الحرفة لكثرة ما الناس فيه من الكرب في مصر وقراها ثم نظم لي أبياتا على البديهة منها : .

لهفي على مصر كانت ... في عز ذلت وهانت .

وعن بقاها تفانت ... وكان لها ذكر يذكر .

أين الفرج والمكاسب ... وأين عزم الأربع مذاهب .

وأين كل مطلب وطالب ... وأين من طال وقصر .

أين المخاديم والأرزاق ... وأين التخاويض ببولاق .

وأين الزمان الذي راق ... وبعد حلو تمرر .

زادت على الخلق أهوال ... وخلف نيات وأقوال